

22 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعتذر وبالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من
يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين. اللهم لا
علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما - 00:00:22

وزدنا علما اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا نواصل القراءة في كتاب التوحيد. الحمد لله والصلوة والسلام على
رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. قال الامام المؤلف غفر الله له ورحمه وغفر للشارح والسامعين - 00:00:42

قال باب ما جاء في السحر فقول الله تعالى ولقد علموا من اشتراه ما له في الآخرة من خلاق قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في
السحر اي ما جاء في - 00:01:12

كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في السحر اي من الوعيد الشديد وبيان انه كفر بالله تبارك وتعالى وان الله عز وجل اعد اعد
للساحر اشد النكال واعظم العذاب - 00:01:32

وان الساحر لا يفلح حيث اتى لا يفلح في دنياه ولا لا يفلح في اخراته. فهو في الدنيا والآخرة. من الاخسرین حقير في الدنيا خاسر يوم
القيمة يوم يلقى الله عز وجل فليس - 00:02:02

له يوم يلقى الله جل وعلا من خلاق لا حظ له ولا نصيب. بل له العقاب ابو الشديد والعذاب الشديد. لانه كافر بالله تبارك وتعالى. مشرك
به سبحانه ظالم اشنع الظلم فيما يتعاطاه من السحر. وهذه الترجمة - 00:02:32

عقدها المصنف رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد لأن السحر مضاد للتوحيد ومناقض له. فإذا وجد السحر انتفي التوحيد. ولا يكون
الساحر موحدا بل لا يكون الساحر الا مشركا كافرا بالله عز وجل. لا يكون من المؤمنين - 00:03:02

ولا يكون من المسلمين من هو ساحر يتعاطى السحر ويتعامل به. ولما كان السحر مضادا للتوحيد مناقضا له عقد المصنف رحمه الله
هذا الترجمة للتحذير منه وعقد ترجم بعده في بيان بعض انواعه ليحذر الناس - 00:03:32

منه ول يعرفوا مناقضة السحر للتوحيد. ومظادته له. وانه لا يكون المرء بالسحر موحدا بل لا يكون به الا مشركا كافرا بالله تبارك وتعالى
وقد ساق رحمه الله من الدلائل والشواهد من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه - 00:04:02

صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك. والسحر اصل هذه الكلمة في اللغة اه تعني ما خفي ولطف سببه. وتطلق ايضا على الصرف
والسحر سمي سحرا لانها امور خفية - 00:04:32

ورقى وعقد ونفس يتربى عليها من المفاسد الشيء الكثير فلربما قتل ولربما امراض ولربما فرق بين المرء زوجة الى غير ذلك. ولهذا
السحر منه ما هو حقيقة ومنه ما هو خيال - 00:05:02

منه ما هو حقيقة له تأثير مباشر في الانسان يؤثر على بدنه على عشرته على صحته على تعامله ومنه ما هو خيال يخيل للمسحور
امورا على خلاف الحقيقة والواقع. فيرى الشيء على غير حقيقته. فالسحر منه ما هو - 00:05:32

حقيقة ومنه ما هو مجرد خيال. والقرآن والسنة في مواضع عديدة دل على ان السحر له حقيقة. ومن ذلك ما جاء ما جاء في

قوله تعالى يتعلمون منه وما يفرقون به بين المرء وزوجه. ولهذا من السحر ما يسمى سحر الصرف - 00:06:02

ومنه ما يسمى سحر العطف وسحر الصرف اي صرف احد الزوجين او احد متحابين عن الآخر. وسحر العطف اي عطف احدهما على الآخر بعقد ونفث ونفس وعزائم وأشياء من هذا القبيل - 00:06:32

يتربى عليها باذن الله تبارك وتعالى الكوني كما قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله المراد اذنه الكوني لانه لا يكون شيء في هذا الكون الا باذن الله. وهذه - 00:07:02

امور تقع ابتلاء وامتحانا باذنه تبارك وتعالى الكوني. فيحصل آما يحصل من اضرار ناتجة عن السحر من تفرق بين الزوجين او تغير في الصحة او الحال او نحو ذلك فمنه ما له حقيقة ومنه ما هو مجرد خيال يخيل لي - 00:07:22

حور الامر او انه يرى الشيء فيراه على غير حقيقته وغير واقعه ما كان هذا السحر منافيا للتوحيد مضادا له عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة لبيان ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:07:52

في بيان الوعيد الشديد الذي اعده الله تبارك وتعالى لمن كان ساحرا متعاما بالسحر مباشرا له. واورد اول ما اورد رحمه الله قول الله سبحانه وتعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. ولقد علموا - 00:08:22

اي اهل الكتاب ومن استبدلوا كتاب الله ووحيه المنزل المشتمل على استعادة الناس فلما هم في الدنيا والآخرة بالسحر والتعامل مع السحرة فاستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير. تركوا الخير الذي فيه فلما هم سعادتهم في الدنيا والآخرة واشتغلوا بالسحر الذي هو لا - 00:08:52

شر وضرر ومضاد الفلاح للعبد في الدنيا والآخرة. قال ولقد علموا فمن اشتراه لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق اي ليس له نصيب ولا حظ يوم القيمة بل ليس له الا العذاب الشديد والنkal الاليم عندما يلقى الله تبارك وتعالى - 00:09:32

واشتراه اشتري السحر اي طلبه ورغب فيه وحرص عليه واتخذ الاسباب والوسائل التي يكون بها ساحرا مباشرا للسحر ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق اي لا نصيب له في الآخرة. وهذا وجه من الوجوه التي - 00:10:02

تدل على كفر الساحر ان الساحر يوم القيمة لا خلاق له لا خلاق له ولا نصيب وهذا الذي ذكره المصنف رحمه الله هو جزء من اية واية قبلها في بيان - 00:10:32

للساحر وحقيقة وبيان حكمه واقتصر رحمه الله على ايراد هذا الموضع منها يقول الله تبارك وتعالى في سورة البقرة ولما جاءهم رسول اه مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانواهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - 00:10:52

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب لهروت ماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر علمونا منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلم - 00:11:22

ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق وهذه الاية ظاهرة الدلالة على كفر الساحر من وجوه عديدة بل قد دع احد اهل العلم سبعة وجوه في الاية على كفر الساحر. منها ما جاء - 00:11:52

مصرحا به في غير موضع انما نحن فتنه فلا تكفر. واتبعوا ما تتلو الشياطين على القى سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وفي الاية التنصيص على كفر الساحر. وكفر من يعلم السحر. وكفر من يتعلم - 00:12:22

ويتعاطاه وانه لا نصيب له. ولا خلاق له في الآخرة. والاية تدل على ان الساحر لا يكون ساحرا ولا يصل الى السحر الا بالكفر بالله تعالى عبر خطوتين ذكرتا في الاية. الاولى نبذ كتاب نبذ كتاب الله عز وجل - 00:12:52

والثانية اتباع الشياطين وما تتلوه. ولا يكون الساحر الا بهاتين ولما جاءهم رسول مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله والامر واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. ولا يكون الساحر ساحرا الا بهذين الامررين - 00:13:22

ان نبذ كتاب الله واتبع الشياطين. بهاتين الخطوتين يكون الانسان ساحرا. وكلما كان نبذه لكتاب اشد واعظم وامتهانه لكتاب لكتاب

الله اشد واعظم للقائه عيادا بالله في الاماكن القذرة والقاء العذرة عليه والقاء القاذورات تقربا للشياطين ثم اتبعها - [00:13:52](#)
لما تتلوه الشياطين عندئذ يكون ساحرا. فلا يمكن ان يكون ساحرا الا بالكفر. بالكفر بالله ونبذ القرآن وامتهانه والاساءة اليه واتباع ما تتلوه الشياطين من الشرك والضلال والكفر والطلاسم والشعوذة وغير ذلك. فبهذين الامرین يكون الساحر ساحرا - [00:14:22](#)
لهذا السحر كفر بالله والساحر لا يفلح لا في دنياه ولا في اخره وليس له في الاخرة من اي ليس له في الاخرة من حظ ولا نصيب.
والله تعالى يقول ولا يفلح ولا يفلاح الساحر - [00:14:52](#)

حيث اتي وهذه الاية فيها التنصيص على ان الساحر لا يفلح فهو غير مفلح لا في الدنيا ولا في الاخرة اما في الدنيا فانه من احقر الناس. واوسخهم واقذرهم. والساحر لا يكون الا قذرا - [00:15:12](#)

وسخا مع الاوساخ ومع القاذورات ومع العفن والتنن ومع كل سوء قبيحة ثم في في يأتيه قذر في في ملابسه بعيد عن الاخلاق الفاضلة والاخلاق الكريمة بعيد عن الدين عبادة والصلاح والاستقامة معروف بسيء الاخلاق وسفاسف الاقوال وردئها فهو غير مفلح - [00:15:32](#)

مفلح في دنياه واما في اخرته فهو غير مفلح لا خلاق له ولا نصيب له بل ليس له عند الله وتعالى الا العذاب. فالساحر كافر والساحر مشرك بالله تبارك وتعالى بل لا - [00:16:02](#)

يكون ساحرا الا بذلك. لا يكون ساحرا الا بالشرك والكفر بالله. بنبذ الكتاب واتباع وبذلك يكون ساحرا. قال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق اي ما له في الاخرة من حظ ولا نصيب. فالاية الشاهد منها للترجمة اه اه - [00:16:22](#)
بيان مال للساحر من الوعيد الشديد والنکال الاليم وانه لا خلاق له يلقي الله تبارك وتعالى. وقوله يؤمنون بالجباة والطاغوت. نعم قال عمر هل جبت السحر؟ والطاغوت الشيطان؟ نعم. وقال جابر الطواغي - [00:16:52](#)

كھان کان کان ينزل على قال جابر الطواغیت کھان کان ينزل عليهم الشیطان في کل حی واحد ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى قول الله عز وجل يؤمنون بالجباة طاغوت وهذه الاية سبق ان مررت معنا في الباب السابق وسبق ذكر معناها وما تدل - [00:17:22](#)
عليه وفي معنى الاية ذكر السلف رحمهم الله من الصحابة والتابعین اقوالا کثیرة في معنى الجباة والطاغوت في معنى الجباة والطاغوت وبيان الفرق بينهما اکثر ما جاء من تفسیرات للسلف رحمهم الله في بيان الجباة والطاغوت هو بعد - [00:17:52](#)

افراد داخلة تحت الجباة وافراد داخلة تحت الطاغوت. كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي اورده المصنف هنا. قال الجباة السحر والطاغوت الشیطان وهذا ليس على وجه الحصر لمعنى الجباة والطاغوت وانما هذا من تفسیر الشیعه - [00:18:22](#)
كما يقول اهل العلم ببعض افراده وبعض احاده وبعض ما يدخل فيه ففسر عمر رضي الله عنه الجباة بالسحر لأن السحر من الجباة وفسر الطاغوت بالشیطان لأن الشیطان من الطواغیت وليس هذا کله معنى الطاغوت ولا كل معنى الجباة وانما ما ذکر هنا هو - [00:18:52](#)

افراد الجباة وبعض افراد الطاغوت. وقيل في الفرق بين الجباة والطاغوت ان اه الجباة يتعلق بالاعمال والطاغوت يتعلق بالعاملین الجباة يتعلق بالاعمال مثل السحر ومثل اه عبادة الاوثان ومثل اه - [00:19:22](#)

الکھانة والطاغوت العامل والمبادر لهذه الاعمال السینة من الشیطان والساحر والکاھن ومن يعبد من دون الله وهو راض فهو لاء کلهم طواغیت والطاغوت مشتق من الطغیان وهو ما تجاوز به الحج من معبد - [00:19:52](#)

او متبوع او مطاع. فالطاغوت يتعلق بالعامل والجباة يتعلق بالعمل نفسه من من سحر او او او شرك او کھانة او او غير ذلك. قال يؤمنون بالجباة والطاغوت يؤمنون بالجباة والطاغوت اي نبذوا كتاب الله وقد اوتوا نصيبا منه - [00:20:22](#)

وحظا لکنهم نبذوه وتركوه وتحولوا الى الایمان بالجباة والطاغوت. الم تر الى الذين اوتوا من الكتاب يؤمنون بالجباة والطاغوت ويقولون للذین کفروا هؤلء اهdi من الذین امنوا سبیلا اولئک الذین - [00:20:52](#)

لعنهم الله اولئک الذین لعنهم الله. ایمانهم بالجباة ومنه السحر وایمانهم بالطاغوت ومنه السحرة والشیطین فهذا من موجبات اللعنة ولهذا قال الله تبارك وتعالى اولئک الذین لعنهم الله اولئک الذین لعنهم الله - [00:21:12](#)

مع انهم اوتوا نصيبا من كتابه جل وعلا الا انهم تركوه وتخلا عنهم وامنوا بالجbet والطاغوت اخذوا يمدحون الكفار والمرتكبين ويقولون عنهم انهم اهدى من الذين امنوا سبلا. والشاهد من - 00:21:42

اية قوله تعالى يؤمنون بالجbet والطاغوت. ولهذا اقتصر المصنف رحمة الله تبارك وتعالى على ايراد هذا الجزء من الشاهد لانه موضع الشاهد منها للترجمة. يؤمنون بالجbet والطاغوت والجbet السحر والطاغوت الشيطان. قال جابر وقال جابر - 00:22:02
بغية كهان كان ينزل عليهم الشيطان. الطواغيت كهان. في تفسير عمر قال عمر الطواغيت او الطاغوت ها؟ الشيطان. الطاغوت الشيطان. وهنا قال جابر الطواغيت كهان. وهذا ليس فيه تعارض لان عمر فسر الطواغيت بعض الافراد وجابر فسر الطواغيت بعض الافراد - 00:22:32

فالشيطان طاغوت والكافر طاغوت والساخر طاغوت ومن عبد من دون الله وهو راض طاغوت فالطاغوت تتناول افرادا عديدة في كل من تجاوز آآ الحد من معبد او متبع او مطاع. ولهذا تفسير عمر وتفسير جابر ليس بينهما تناقض لان هذا - 00:23:02
ترى الطاغوت بعض افراده جابر فسر ايضا الطاغوت بعض افراده. قال الطاغوت اغيثكمال الطواغيت كهان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد اي في كل قبيلة من قبائل العرب واحد وكان العرب في الجاهلية كل قبيلة - 00:23:32
اتخذوا لها كاهنا يرجعون اليه ويسألونه ويطلبون منه الكهانة ان يتكون لهم ويخبرهم عن الامور المغيبة وعن احوالهم وعن اسفارهم هل هو سفر ناجح او غير ناجح هل هو زواج موفق او غير موفق؟ فيرجعون اليه في كل حي واحد اي في كل - 00:24:02
قبيلة من قبائلهم واحد من هؤلاء الكهنة يرجعون اليه في امورهم واحوالهم واستشاراتهم يرجعون الى هؤلاء الكهان. قال ينزل عليهم الشيطان. والشيطان ينزل على كل كفار ائم ينزل على هؤلاء المشعوذين وعلى هؤلاء - 00:24:32
يوحى اليهم زخرف القول غرورا. فيضلهم ويضل بهم خلقا واقواما كثيرين ينزل عليهم الشيطان ينزل عليهم الشيطان اي بما يسترقه كما سبق مر معنا ويختطفه من السمع من كلام الملائكة يبلغه للكاهن ويخلط - 00:25:02

معه مئة كذبة ثم يكون بذلك الضرر على الناس وعلى اتباع الكاهن حيث يتذكرون هذه الكذبة الواحدة يتذكرون هذه المرة الواحدة التي صدق فيها كذبه المتكاثر الذي هو بالعشرات بل بل بالمئات. والكهانة سيأتي الكلام عنها - 00:25:32
عند المصنف رحمة الله في باب قادم وهي ادعاء معرفة الامور المغيبة والامور آآ والامور المغيبة والامور التي ليست مشاهدة او حاضرة لدى الناس من الامور المستقبلة فيدعى معرفتها عن طريق عن طرق عديدة سيأتي الاشارة الى - 00:26:02
الى شيء منها عند المصنف رحمة الله. نعم. والعلة بهذا التفسير ظاهرة من جهة ان اه ان جابر رضي الله عنه ان جابر رضي الله عنه فسر الجbet الذي يؤمن به اولئك اليهود بالكافر فاذا كان الكاهن - 00:26:32

نعم اذا كان الكاهن طاغوتا فسر الطاغوت اه الكاهن فاذا كان الكاهن طاغوتا فالساخر طاغوت كذلك وهذا توجه علاقه هذا التفسير بالترجمة. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - 00:27:02
صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وقدف - 00:27:22

محصنات الغافلات المؤمنات ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجتنبوا السبع الموبقات اجتنبوا السبعة الموبقات واجتنبوا اي ابتعدوا عنها كونوا في جانب بعيد عن جانبهم - 00:27:42

وهذا ابلغ من قول اترکوها او دعوها فان الامر بالترك هو نهي عن مباشرة الفعل اما الامر بالاجتناب فيزيد على ترك الفعل بعد عنه. وان يكون الانسان في جانب بعيد عنه. وهذا - 00:28:12

قال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا اجتنبوا وهو ابلغ من دعوا او اترکوا السبع الموبقات اي كونوا في جانب بعيدا عنها وقوله الموبقات اي المهلكات الموبقات اي المهلكات التي توبق اي تهلك صاحبها في دنياه وآخرها. وسميت الكبائر موبقات - 00:28:32
لانها تهلك صاحبها تهلك صاحبها ولا يترب على فعله لها الا الهاك والخسران في الدنيا والآخرة ولهذا سميت هذه الكبائر موبقات اي

مهمات لاصحابها في الدنيا والآخرة وقوله السبع قوله عليه الصلاة والسلام السبع هذه طريقة نافعة جدا في - [00:29:02](#)
في التعليم لضبط العلم واتقانه. وكثيرا ما يأتي مثل هذا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ومن فوائد هذه الطريقة ان من حفظ [00:29:32](#)
الحديث فيما بعد لنسي واحدة منها يتذكر -

ان انه بقي عليه واحدة لان عددها سبع اجتنبوا السبع الموبقات. وكذلك لو ذكر الحديث للناس وفاته واحدة يقول له بقيت واحدة بقى [00:29:52](#)
منها واحدة لانها سبع فما هي السابعة؟ فهذا ابلغ في في ضبط العلم واتقانه -

هذا يكثر في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك. ثلاث من كن فيه اربع من كن في فيه كان منافقا خالصا. آآ وهذا [00:30:12](#)
يأتي الستة ويأتي الخمسة -

ويأتي السبعة ويأتي ارقام عديدة ست من كن فيه. وهذا يأتي في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ذكر آآ ارقام وذلك من [00:30:32](#)
احل ضبط العلم واتقانه. قال اجتنبوا السبع الموبقات -

اي المهمات والسبعين المذكورة في هذا الحديث هي من كبائر الذنب وعظامه وبدأها باخطرها وهو الشرك بالله عز وجل. بدأها باخطرها [00:30:52](#)
وهو الشرك بالله. قال اجتنبوا السبعة الموبقات الشرك. هذا الاول وهو اخطرها واشدها وو الشرك -

بالله تبارك وتعالى مضى معنا تفسيره وهو ان يسوى غير الله بالله في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى من الربوبية او الالوهية او [00:31:22](#)
الاسماء والصفات. فمن سوى مخلوقا اي ان كان بالله سواء في الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات فقد اتخذه شريكا وان مات -

على ذلك فانه سيقول يوم القيمة وهو في النار مع المشركين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. ثم ذكر الخصلة [00:31:52](#)
الثانية من قال السحر وهو الشاهد من هذا الحديث للترجمة. حيث عد النبي صلى الله عليه -

السحر من الموبقات المهمات وذكره عقب الشرك بالله مباشرة. وهذا يدل على خطورة السحر وشناعته وانه من الامور التي توبق [00:32:22](#)
صاحبها وتهلكه في دنياه وآخرها قال اجتنبوا السبع الموبقات الشرك آآ بالله والسحر -

وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. اي قتل النفس التي حرم الله تبارك وتعالى قتلها. التي حرم [00:32:52](#)
الله قتلها. فهذا فيه تحريم -

اراقة الدم دم الانسان بغير حق والحق يعلم من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا يعلم من جهة الاهواء والنزوات والرغبات [00:33:12](#)
وغير ذلك وانما يعلم الحق في ذلك من جهة كتاب الله -

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. هذا من كبائر الذنب وعظام الذنب. ويدخل في ذلك اراقة دماء [00:33:32](#)
المسلمين المعصومة محمرة كما في الحديث قال عليه الصلاة والسلام ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة -

في يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا؟ قال ذلك عليه الصلاة والسلام للناس هو خطيبا لهم في يوم النحر قاله ايضا في يوم [00:34:02](#)
عرفة يوم خطب الناس مؤكدا على هذا الامر العظيم ومؤكدا على حمرة -

والاموال والاعراض. ثم ايضا آآ يدخل كذلك كما انه يدخل المسلم فتدخل ايضا دماء المعاهدين. دماء المعاهدين من غير المسلمين من [00:34:22](#)
الكافر فهي دماء محمرة. دماء محمرة كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح المخرج في البخاري وغيره -

من قتل معاهدا لم يرج رائحة الجنة. فهي دماء محمرة. جاء تحريمها بغير اه جاء تحريم في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه [00:34:52](#)
عليه. ولهذا اه قتل النفس التي حرم الله الا بالحق هو من الكبائر. من كبائر الذنب سواء اه قتل مسلما -

حرام الدم او قتل معاهدا فكل ذلك من الكبائر. وان كان القتل مع استحلال لقتله مع استحلال لقتله فان هذا اظافر لكونه كبيرة فانه [00:35:22](#)
كفر بالله تبارك وتعالى اذا -

كان يستحل ما حرم الله تبارك وتعالى. قال اجتنبوا السبع الموبقات السحر الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق [00:35:42](#)
واكل الربا واكل الربا المراد به تعاطيه. اكله هو وجده من وجوه تعاطي الربا -

في الحديث دالة على ان الربا من كبائر الذنوب وانه من الموبقات المهلكات وانه من المحرمات التي حرم الله حرمها الله تبارك وتعالى على عباده واذن سبحانه وتعالى في كتابه بمحاربة اه متعاطي الربا والمتعامل به وانه - 00:36:12 قد اذن بحرب من الله ورسوله بتعامله الربا الربوي في امواله كسبه وبيعه وشرائه. واكل مال اليتيم واكل مال اليتيم. ايضا هذا من الكبائر التي حرمها الله تبارك وتعالى ان يأكل مال اليتيم وقد امر بتوليه وحفظه ورعايته - 00:36:42 00:37:12 به فمن اكل مال اليتيم مستغلا ضعف اليتيم وجهله وقصوره وعدم درايته فانه يكون بهذا الاكل لمال اليتيم مرتكبا كبيرة من كبائر الذنوب وعظيمة من عظام الاثم. نعم قال والتولي يوم الزحف قال والتولي يوم الزحف التولي يوم ملاقة - كالعدو والتقاء الصفين قال الله تعالى ومن يولهم يومئذ ذبره الا متاحفا لقتال او متحيزا لفئة فقد باع بغضب من الله. التولي يوم الزحف يعني الرجوع عند تلاقي الصفين هذا من كبائر الاثم الا امرين استثناهما الله تبارك وتعالى في الاية الا متاحفا لقتال او متحيزا - 00:37:42

الى فئة يعني اذا كان رجوعه هو من اغراض القتالقصد منه القتال نفسه لا لا التولي الفرار فانه لا شيء عليه كان يفر من جهة الى الى جهة اخرى بحاجة الى مجبيه متحيزا - 00:38:12

الى فئة او متاحفا لقتال كنوع من الدهاء في الحرب يرجع قليلا ليكر ليكر على الاعداء ويقابلهم من جهة اخرى فهذا لا شيء عليه. اما الذي يفر من الزحف عند تلاقي الصفين وتقابلا - 00:38:32 فهو مرتكب لكبيرة من كبائر الاثم. نعم. قال وقدفوا المحسنات الغافلات المؤمنات وهذا ايضا كبيرة من كبائر الاثم قدفهن اي رميهن الفاحشة والزنا. قدف المحسنات والمراد بالمحسنة هنا العفيفة - 00:38:52 البريئة البعيدة عن عن الفاحشة بكرها كانت او ثيبا. والمحسنة هذا الاسم يطلق له اطلاقا. يطلق ويراد به المتزوجة. يقال يقال محسنة اي متزوجة وبكر ويطلق اطلاق اخر يراد به العفيفة سواء كانت بكر او - 00:39:22

طيبا يقال عنها محسنة محسنة اي احصنت فرجها وصانت نفسها وابتعدت عن ما حرم الله تبارك وتعالى عليها. والمراد هنا في الحديث الاطلاق الثاني. المراد بالمحسنات العفيفات. سواء كانت ابكارا او ثيبات - 00:39:52

المحسنات الغافلات وهذا اشارة الى براءتهن مما رومين به اي غافلات عن به اي رومين بشيء هن غافلات عنه. لسنا فاعلات له ولا مباشرات له وانما هن بعيدات عنه المحسنات الغافلات المؤمنات. فمن رمى من كانت بهذه الصفة محسنة - 00:40:12 غالفة مؤمنة بالفاحشة والزنا فقد ارتكب جرما عظيما وذنبها كبيرا هو من كبائر الاثم وعظامها. قال وعن جنبد رضي الله عنه مرفوعا حجتنا السبعة او فاته شيء لا لا ها؟ فاته شيء؟ نعم. قال وعن جنبد رضي الله الشاهد من الحديث هو الامر الثاني - 00:40:42 الشاهد من الحديث هو الامر الثاني وهو السحر وقد عده النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات. نعم قال وعن جنبد رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربة بالسيف رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف - 00:41:12

ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث جنبد ابن عبد الله وقد لو اختلف في في رفعه ووقفه كما اشار المصنف الى ذلك. عن جنبد مرفوعا الساحر ظربة بالسيف. ويروى ظربه بالسيف وكلاهما صحيح المعنى - 00:41:32

ظربه بالسيف بالهاء او ظربة بالسيف بالباء كله صحيح المعنى دال على المقصود حد الساحر ضربة بالسيف وهذا فيه ان حكم الساحر القتل ان حكم الساحر القتل. اي ان من علم عنه انه ساحر يتعاطى السحر ويباح - 00:42:02

ويباشره فان حده وحكمه في شريعة الاسلام القتل ان يقتل وقد اختلف اهل العلم في قتله هل يقتل باستتابة؟ او بدون استتابة؟ او على قوليـن لـاهـلـالـعـلـمـ. هل يـسـتـتـابـ فـانـ تـابـ وـالـقـتـلـ اوـ يـقـتـلـ مـباـشـرـةـ بـدـونـ انـ يـسـتـتـابـ. وـظـاهـرـ عـمـلـ الصـحـابـةـ كـمـ سـيـأـتـيـ - 00:42:32

معنى انه يقتل بدون استتابة انه يقتل بدون بدون استتابة. من علم عنه انه ساحر يقتل مباشرة لا يقال له تتبـ او لا تـتـوبـ فـانـ قال اتـوبـ آـآـعـفـيـ عـنـهـ وـانـ قـالـ لاـ اـتـوبـ قـتـلـ وـانـماـ - 00:43:02

يقتل مباشرة بدون استتابة. قال اهل العلم لـانـ السـاحـرـ شـرـ مـتـأـصـلـ فـيـ قـلـبـ السـاحـرـ وـوـضـرـهـ اـسـتـفـشـيـ وـانـ خـلـقـاـ كـثـيرـاـ وـاضـرـ

خلقاً كثيراً ربما مات من مات وحدث من الابرار - [00:43:22](#)

لكن والاساءات البالغة على الناس وعلى المجتمع بوجود هذا الشر وبوجود هذا الاذى والضر في في مجتمعهم فاذا ظفر احدهم فانه يقتل مباشرة دون ان يستتاب. وهذا هو ظاهر عمل الصحابة في ذلك على ما سيأتي عند المصنف رحمة الله. قال حد - [00:43:47](#)

الساحر ظرية بالسيف اي قتله يقتل. يقتل وبيان رأسه عن جسده بضرره ولا يستتاب فيما يعني يظهر في هذا الامر وهو ظاهر عمل الصحابة يقتل دون استتابة. واما ان تاب فعلاً هو وبينه وبين الله فان الله تبارك - [00:44:17](#)

وتعالى يقبل توبه التائبين ايا كان فعلهم. لكن بين الناس وبينه اذا ظفروا به فانه يقتل ولا يطلب منه ولا يعرض عليه التوبة وانما يقتل مباشرة فان كان صادقاً وتاب بينه وبين الله تبارك وتعالى فمن تاب فتاب الله - [00:44:47](#)

وعليه ايا كان ذنبه ومهما كان اه جرمته. قال وفي صحيح البخاري المجالس ابن عبده قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث ساحر - [00:45:07](#)

ثم اورد هذا الاثر في قتل السحرة عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بداعه ابن عبده رحمة الله يقول كتب اليها عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. اي من ظفرتم به من - [00:45:27](#)

آآ من السحرة رجالاً او نساء فاقتلوه ولم يذكر الاستتابة ولم يذكر قتلاً ثالثاً وقتلنا ثلاث ساحر يعني لما وصلهم كتاب عمر اخذوا يتحرون ويتبعدون فوجدوا ثلاثة من السحرة - [00:45:47](#)

فقتلواهم. نعم. قال وصح عن حفصة رضي الله عنها انها بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وصح عن حفصة اي زوج النبي. رضي الله عنها وارضاها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها. امرت بقتل جارية لها سحرتها. فامرطت ان تقتل فقتلت - [00:46:07](#)

نعم قال وكذلك صح عن جندي قال وكذلك صح عن جندي الرازي الله عنه انه ايضاً قتل ساحراً او امر بان يقتل فصح عنه ذلك فاجتمع لنا من الاثار عن الصحابة في قتل السحرة عن عمر وعن اه حفصة وعن جندي. وايضاً - [00:46:37](#)

جاء عن عن غيرهم في في هذا المعنى مثل عثمان وابن عمر وآخرين من الصحابة. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. قال احمد اي الامام احمد بن حنبل رحمة الله عن - [00:47:07](#)

ثلاثة اي صح عن ثلاثة او جاء عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي قتل الساحر والمصنف رحمة الله في هذه الترجمة بين اولاً اه الوعيد للساحر - [00:47:27](#)

وعقوبته وانه لا خلاق له عند الله وبين ان السحر من الكبائر ثم بين ما ما روي آآ ان حد الساحر ظرية بالسيف ثم ختم بهذه الاثار عن الصحابة في ان الساحر اذا - [00:47:47](#)

اذا قتل نعم قال وفي مسائل الاولى تفسير اية البقرة قال فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة قول الله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق - [00:48:07](#)

وقد مر معنا تفسيرها قال الثانية تفسير اية النساء الثانية تفسير اية النساء اي قول الله تبارك وتعالى يؤمنون بالجبن والطاغوت وقد مر معنا تفسيرها ولا سيما ولا سيما من خلال الاثار التي - [00:48:27](#)

وردها المصنف رحمة الله في الترجمة. قال الثالثة تفسير الجبن والطاغوت والفرق بينهما. تفسير هل جبن والطاغوت والفرق بينهما؟ وقد نقل المصنف رحمة الله بعض تفسيرات السلف وبيان الفرق بين الجبن والطاغوت نعم. الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. ان الطاغوت - [00:48:47](#)

قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. واقرأوا هذا في الاثارين. اثر آآ عمر رضي الله عنه قال الطاغوت الشيطان. وجابر قال الطواغيت كهان. والشيطان من الجن والكهان من الانس - [00:49:17](#)

وهذا معنى قول المصنف رحمة الله ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهي الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهي اي في هذا الحديث. وليس الحديث

جاء حاصرا الكبائر الموبقات. وانما عد فيه - 00:49:37

سبعة من اخطرها والا فان الكبائر الموبقات ليست سبعا بل هي الى السبعين اقرب ولها افرد المصنف افرد المصنف نفسه رحمة الله وغیره من اهل العلم كالذهب وغيره كتاب خاصة في الكبائر - 00:50:07

عدوا فيه الكبائر واحدة مع الدلائل عليها من الكتاب والسنّة وهي كثيرة على اه على السبعين كبيرة. قال الثالثة ان الساحر يكفر. اه المسألة السادسة ان يكفر ان الساحر يكفر. وقد مر معنا دليلا ذلك من القرآن الكريم. السابعة - 00:50:27

انه يقتل ولا يستتاب. السابعة انه يقتل ولا يستتاب. المصنف رحمة الله استظهره هذا من اقوال اهل العلم ان الساحر يقتل ولا يستتاب وكما مر معنا هذا هو ظاهر الصنيع الصحابة. اما اذا تاب الساحر بينه - 00:50:57

وبين الله فمن تاب تاب الله عليه. بين اما بين الناس فانهم اذا ظفروا بالساحر فانه يقتل مباشرة دون ان يعرض عليه التوبة تخلصا من شره وتخلصا من وايقاعا للحد الذي كتب عليه. الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعدها - 00:51:17

وجود هذا في عهد المسلمين على عهد عمر يعني وجود السحر وذاك عهد فاضل وزمان فاضل ووقت فاضل فاذا كان في عهد عمر وهو في عهد خير القرون فكيف فيما بعد؟ فكيف فيما بعد - 00:51:47

بعد يعني اذا كان السحر وجد في ذاك الزمان الفاضل فكيف في زمان في هذا الزمان المتأخر وقد جاء في الحديث انه لا يأتي على الناس زمان الا والذى بعده شر منه. فاذا كان وجد في ذاك الزمان فكيف اذا بهذا الزمان - 00:52:07

انتهى الباب الذي بعده لو نكت في آنـت باعتبار يوم الجمعة في اسئلة تفضل احسن الله اليكم وبارك في علمكم نفعنا الله بما قلتم يقول السائل يقول الانسان الذي يعيش - 00:52:27

عش مع المسلمين ولم يتعلم من امور دينه ووقع او لم يتعلم في امور دينه ما يكفيه. ووقع في الشرك الاكبر فهل اذا مات يعذر بهذا العذر؟ او عند الله يوم القيمة؟ هذه مسألة من اه - 00:52:57

المسائل المهمة ونحن في هذا الزمان من نعمة الله على العباد ان وسائل العلم وسائل التعليم وطرائق تحصيل العلم انتشرت واتسعت وسهل على الناس عبر مجالات كثيرة ان يتلعلموا ويتفقهوا في دينهم وان يعرفوا ما بعث الله تبارك وتعالى به رسوله صلى الله - 00:53:17

عليه وسلم من الحق والهدي وان يعرفوا ايضا ما نهى الله تبارك وتعالى عنه من الشرك ومن الضلال والاعراض عن دين الله تبارك وتعالى. ووسائل العلم في بيان الحق والتوحيد والهدي - 00:53:47

كثيرة جدا ومنتشرة في الناس. من من بلغه دين الله عز وجل وبلغه الحق والهدي وبلغه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام فاعرض عنها مستمسكا بما يدعوا اليه ائمة الضلال ودعاة الباطل الائمة المسلمين كما مر معنا في الترجمة فانه يكون - 00:54:07

مات على الشرك بالله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم تعلم السحر؟ حكم تعلم السحر حرام وتعلم السحر كفر كما ان الساحر كافر بالله ولا يمكن ان يتعلم السحر الا بالشرك بالله. لابد لتعلم من التقرب للشياطين. ونبذ القرآن - 00:54:37

الكريم وكل من ذلك كفر بالله تبارك وتعالى. هذا السائل يقول حججت متمتعا و كنت استطيع الهدي ولكن كان علي دين فلم اذبحه وصمت وصمت فهل عملي هذا صحيح؟ ام يلزمني ان اذبح الان؟ اذا كان - 00:55:07

الدين الذي عليك يستغرق اه المال الذي هو مخصص للهدي فتقديمك هذا المال لقضاء الدين هو الصحيح اعمالك هو الصحيح. اما اذا كانت امورك ميسورة المال الذي للهدي اه عندك ما يزيد - 00:55:27

عليه في في قضاء الدين فانك انتقلت الى الصيام مع قدرتك على الهدي فلا يكون العمل حينئذ صحيحا لان لا ينتقل الى الصيام الا عند عدم القدرة على اه الهدي - 00:55:47

هذا السائل يقول كيف نرد على من يستدل بحديث بريق بعضنا وتربة ارضنا اشفي مريضنا او كما قال قال صلى الله عليه وسلم بجواز التبرك بالتربة. ليس في هذا تبركا بالتربة وانما - 00:56:07

فهذا وسيلة بينها النبي صلى الله عليه وسلم للاستشفاء وطلب الشفاء من الله تبارك وتعالى والبركة لا تطلب من التربة وانما تطلب من

الله تبارك وتعالى فالبركة منه وتطلب منه عز وجل نعم - [00:56:27](#)

وهذا سائل يقول ما حقيقة هذه المقوله او تقدس البقع ككربياء المقدسه وغيرها من الاماكن وهل هناك في الاسلام او في السنة ما يدل على تقدس اماكن التقديس [00:56:47](#)

بل ربما تصل الى افعال شركية من كرة وبدع وضلالات تحت مسمى تقدس المكان وانه مكان مقدس فيمارس فيه انواع من من [00:57:17](#)

الضلالات والبدع وآلانحراف تحت هذا اللاثم التقدير. وقد يطلق اه ويراد به معنى صحيحا. اي ان المكان له حرمة - [00:57:17](#)

وله احترامه فالمدينة حرام ما بين عير الى ثور وحرم الله تبارك وتعالى مكة فيراد بالقدسية هذا المعنى وقد يطلق بعض الناس

القدسية ويريد بها امورا محمرة وامورا باطلة نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل لبس السراويل الضيقة للرجال حرام - [00:57:47](#)

ام مكروه؟ اذا لبس اه الرجل سروالا او بنطالا ظيقا يصف العورة ويحجمها فهذا حرام لا يجوز له ان يلبس ما يحجم عورته او يصفها او يحجمها [00:58:17](#) اذا كان بهذه الصفة فانه حرام -

اما اذا كان واسعا ففضاضا لا يصف العورة ولا يحجم العورة فلا شيء عليه في لبسه تقول هل من يقص من لحيته يعد من يحرقها؟ او نقول عنه انه عاف للحيته؟ اعفاء اللحية - [00:58:37](#)

بارخاء اللحية اعفاوها بارخائهما. قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة امر بتوفير اللحية توفير اللحية باعفائها [00:58:57](#) وارخائهما. وقد عد اهل العلم ان من من المثلى -

قص آاللحية آالقص الشديد او حلق بعضها وابقاء بعضها عد ذلك بعض اهل العلم عد ذلك بعض اهل العلم من المثلى ان يقص [00:59:17](#) اللحية القص الشديد او بعضا ويترك بعضا فهذا منافي لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الامر اعفائها وتوفيرها -

الا اعفوا اللحى ووفروا اللحى ارخوا اللحى ارسلوا اللحى اكرموا اللحى نعم. هذا السائل يقول انا من طاجستان وطاجكستان اسأل عن حكم من يستقرض من البنك مالا وعند السداد ترد المبلغ المقترض - [00:59:47](#)

مع دفع زيادة نسبية مقابل هذا القرض. هذا الذي مر معنا في الحديث تحريم وانه من الكبائر اكل الriba. فهذا مال ربوبي حرام كل قرض جر نفعا فهو ربا هذى قاعدة من القاعدة التي ذكرها اهل العلم كل كل قرظ - [01:00:07](#)

جر نفعا فهو ربا فهذا المال لا يحل نعم. وهذا السائل يقول ما حكم النشرة؟ وهل صحيح انه يجوز انها تجوز وقد افتى الامام [01:00:27](#) احمد ابن المسمى وغيره لم يفتى الامام احمد وابن المسمى وغيره -

صحة النصرة هكذا على الاطلاق. وانما النشرة وهي حل السحر عن المسحور لها طريقان حله بالقرآن الدعوات المأثورة والرقى المنشورة وحله باتيان السحرة. وحله باتيان السحرة وهذا الثاني حرام لا يجوز. وقد عرفنا ان الساحر اذا ظفر به يقتل لا ان يذهب [01:00:47](#) اليه -

يطلب منه حل السحر وانما يقتل اذا ظفر به هذا حده وهذا حكمه في دين الله تبارك وتعالى. فلا يحل باتيان سحرة ولا حل السحر. [01:01:17](#) يحرم ذلك وحل السحر لا يكون مشروع الا بالقرآن -

والذكر والدعوات المأثورة وسياطي عند المصنف رحمة الله قريرا بابا عظيما في هذا الامر عنوانه ما جاء في النشرة وبين في هذه في [01:01:37](#) تلك الترجمة الادلة وكلام السلف رحمة الله في بيان -

ما يتعلق بها ونكتفي بهذا القدر. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:01:57](#)